

1) شرح كتاب نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - المجلس

الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فان علم الحديث رواية ودراية من اشرف العلوم الشرعية لا سيما علم الدراية لانها غاية - [00:00:18](#)

فان الانسان لا يمكنه ان يتعبد لله تبارك وتعالى على الوجه المرضي حتى اعرف مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. ومراد الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يدرك الا من خلال كلام النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الكمال - [00:00:41](#)

ثم بما ورد من التفاسير عن الصحابة والتابعين ثم بما جاء من كلام المفسرين. وكلام النبي صلى الله عليه وسلم رواية ودراية امر حتم حتى قال جمع من اهل العلم انه من فروض الكفايات. لان - [00:01:11](#)

فهم العقيدة الصحيحة من جهة وفهم القرآن من جهة اخرى وفهم الاحكام العملية لا يمكن ان يتم على وجه صحيح الا بفهم السنة رواية ودراية وقد كان العلماء رحمهم الله ولا زالوا يقسمون علم الحديث الى قسمه. علم الرواية - [00:01:41](#)

وعلم الدراية ويدخلونا في علم الرواية ما هو معروف اليوم بعلم مصطلح الحديث. ويدخلون في علم الدراية فقه الحديث وبعضهم يقول علم الدراية هو علم مصطلح الحديث علم الدراية هو علم مصطلح - [00:02:11](#)

الحديث واما علم الرواية فيقولون المقصود به طريقة التحمل والاداء وايا كان فقد الف العلماء رحمهم الله مؤلفات مختصرات ومطولات في هذا الفن اني اعني فن الرواية والدراية ومن انفع المؤلفات المختصرة في فن رواية - [00:02:40](#)

وعلم مصطلح الحديث كتاب نخبة الفكر للعلامة المحدث الحافظ علي ابن احمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني المصري من ائمة الحديث رواية ودراع - [00:03:11](#)

فلما الف النخبة فهي كسبها نخبة في علم رواية الحديث ثم انه رحمه الله خشي ان تكون عبارات النخبة مغلقات فالفا نزهة النظر وخير من يشرح كلام الانسان ويبين مرامه هو نفسه - [00:03:43](#)

ولهذا يعد نزهة النظر من انفس الشروحات للنخبة ثمان الحافظ رحمه الله لما له من مكانة علمية مرموقة ولما له من ممارسة في علم الرواية والدراية اختصر في هذا الكتاب كثيرا - [00:04:12](#)

من الكلام الموجود في المطولات فينبغي لطالب العلم اعني علم الحديث ان يحفظ النخبة حفظا وان يفهم النزهة فهما فاذا ما جمع بين الحفظ والفهم فانه يرجى له السير في علم الرواية - [00:04:39](#)

ونبدأ على بركة الله تعالى في دراسة هذا المتن وهذا الشرح نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع. امين. والعمل الصالح وان يجعلنا ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)

نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداهها كما سمع وهذا الحديث كما قال الحافظ احمد الخطيب البغدادي يدل على شرف وفضل طلب الحديث نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:05:21](#)

قنا وللمسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة الرحلة شيخ الاسلام وعلم الاعلام شهاب الملة والدين ابو الفضل احمد بن - [00:05:54](#)

علي بن محمد العسقلاني الشهير الشهير بابن حجر الشافعي. فسح الله تعالى في مدته واعاد على من بركته امين. هذا الكلام من
الناسخ او من الراوي للنزهة والا فالشيخ الحافظ - [00:06:13](#)

ابن حجر لا يمدح نفسه هذا المديح فقله الرحلة بضم الراء وسكون الحاء المؤملة يعني الذي يرحل اليه الناس الذي يرحل اليه الناس
يسمى الرحلة واما فلان الرحالة يعني هو الذي يرحل - [00:06:35](#)

نعم وقوله فسح الله في مدته واعاد على المسلمين من بركته دليل على ان الناسخ او الراوي سمع هذا المصنف في حياة الحافظ ابن
حجر وبركة العالم على الاسلام على المسلمين - [00:07:00](#)

من جهة انه يحفظ لهم دينهم ويعلمهم ما يحتاجون اليه هذا هو بركة العالم وليس المقصود من بركة العالم التمسح به كما يفعل بعض
المتصوفة نعم الحمد لله الذي لم يزل عليما قديرا حيا قيوما سميحا بصيرا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:07:25](#)

له واكبره تكبيرا. وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا.
اللهم صلي. اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القديم والحديث. المقصود بالاصطلاح - [00:07:56](#)

يعني عرف اهل الحديث فلكل قوم عرف ومصطلح ولاهل الحديث عرف ومصطلحات الا ترى ان الاطباء يكتبون الى الصيادلة
بالادوية وانت مع اتقانك للغة الانجليزية لا تفهم شيئا لماذا؟ لانها باصطلاحاتهم - [00:08:21](#)

فلكل اهل فن اصطلاحات خاصة في فنونهم واهل الحديث اهل الرواية والدراية لهم مصطلحات خاصة بهم لا يفهمها غيرهم من
الفقهاء والاصوليين وعلى طالب العلم اذا اراد ان يفهم المصطلحات - [00:08:46](#)

ان ينظر في كل مصطلح الى اهله فاذا سمع كلمة من كلمة اذا سمع كلمة او مصطلحا من الكلمات والمصطلحات فعليه ان ينظر عند من
فلا ينبغي له بل سيخطئ - [00:09:15](#)

اذا اراد ان يعرف مصطلحات اهل الحديث من كتب الاصول كما لو انه اراد اذا اراد ان يعرف الاصول من كتب المحدثين سيخطئ كما
لو اراد ان يعرف كتب مصطلحات الحنفية - [00:09:37](#)

من مصطلحات المالكية سيخطئ نعم فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الرام هرمزي في كتابه المحدث الفاصل لكنه لم
يعتبر تأليف الرام الهرمزي ورام هرمز نسبة الى منطقة - [00:09:54](#)

يعتبر كتابه المحدث الفاصل مثل النواة والبذرة لعلم مصطلح الحديث وهو من علماء القرن الرابع الهجري. نعم والحاكم ابو عبدالله
النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتل وتلاه ابو حاتم ابو عبدالله النيسابوري - [00:10:18](#)

هو استوعب لكن يقال انه رامته المنية قبل ان يهذب وان يرتل. وقيل بل الف بهذه الطريقة وهو من اوائل علماء القرن الخامس. نعم
وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقى اشياء للمتعب - [00:10:44](#)

ابو نعيم الاصبهاني بالباء او الاصفهاني بالفاء المؤرخون ينطقونه بالفعل والمحدثون ينطقونه بالباء نسبة الى منطقة يقال لها اصفهان
من بلاد فارس فعمل على كتابه مستخرجا او مستخرجا فمعنى هذا ان ابا نعيم - [00:11:13](#)

عمل على كتاب الحاكم نعم. وابقى اشياء للمتعب لم يستوعبها ولم يرتبها. نعم ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في
قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية. وفي ادائها كتابا - [00:11:45](#)

سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا. فكان كما قال الحافظ ابو بكر ابن نقطة
كل من علم كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه. اذا كان القاضي الروام هرمزي قد بذر علم - [00:12:05](#)

رواية في الكتاب فان الحاكم و ابا نعيم الاصبهاني قد روبا وسقيا هذا العلم لكن الذي قسم شتلات علم الرواية واعتنى بها غاية العناية
وفاق بها من سبقه ولم يلحقه من جاء بعده وخلفه - [00:12:29](#)

هو الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي احمد ابن ثابت البغدادي رحمه الله تعالى فله في هذا الفن في كل فن يكاد يكون له مؤلفة
وما ذكره الشيخ من الكفاية والجامع - [00:13:03](#)

هو بعض مؤلفاته في علم الرواية والا فان مؤلفاته في علم الرواية زادت عن اربعين مؤلفا بين جزء وكراريس والامر كما قال الحافظ

ابو بكر ابن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب - [00:13:28](#)

عيال على كتبه يعني في علم الرواية كما ان الناس عيال على البخاري في الصحيح فان الناس عيال في علم الرواية على الخطيب كما ان الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه - [00:13:56](#)

كما ان الناس عيال على الشافعي في الاصول كما ان الناس عيال على الامام ما لك في تأليف الحديث نعم ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه - [00:14:18](#)

الإلماع وابو حفص الميائجي جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله. وامثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت ليتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو عثمان ابن الصلاح عبدالرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما -

[00:14:42](#)

كلية تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور فهدب فنونه واملاه شيئا بعد شيء. فلماذا لم يحصل طيبه على الوضع المناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المفارقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع - [00:15:08](#)

في كتابه ما تفرق في غيره. فلماذا عكف الناس عليه وساروا بسيره. فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر. يعني كتاب الحافظ ابن الصلاح رحمه الله - [00:15:31](#)

من اجمع المصنفات في علم رواية الحج وهو كتابه علوم الحديث جمع فيه شتات مصنفات الخطيب وزاد عليه زيادات عظيمة وفي الحقيقة يعتبر هذا الكتاب اعني كتابة علوم الحديث او المعروف عند بعض الناس بمقدمة ابن الصلاح - [00:15:51](#)

يعتبر هذا الكتاب من انفس المؤلفات المتوسطة في هذا الفن نعم لم يذكر المصنف ولعله يعني لم يذكره قصدا والا فان الحافظ النووي رحمه الله له اختصار لكتاب علوم الحديث - [00:16:19](#)

وتعلمون ان النووي من تلامذة ابن الصلاح بسلسلة علمية متصلة وكتاب الحافظ النووي ارشاد طلاب الحقائق فيه اشياء مفيدة وزيادات لطيفة لكن من انفس ما وقفت على شرح لكتاب علوم الحديث - [00:16:46](#)

هو كتاب الحافظ ابن كثير رحمه الله الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث او شرح علوم الحديث وهو كتاب لطيف بامثلة لطيفة واضحة وبعبارة عن تقعرات المتأثرين بعلم المنطق نعم - [00:17:17](#)

فسألني بعض الاخوان ان الخص له المهمة من ذلك. فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجته مع ما ضمنت اليه من شوارد الفرائض وزوائد - [00:17:43](#)

فرغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل رموزها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدأ من فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك. فبالغت في شرحها في الايضاح والتوجيه. ونهت على - [00:18:03](#)

خبايا زواياها لان صاحب البيت ادري بما فيه. ولا شك انه هو المصنف لنخبة الفكر وهو ادري بمراده والفاظه ونخبة الفكر النخبة من الشيء المنتخب المختص الذي اصطفي على غيره - [00:18:23](#)

والفكر بكسر الفاء وفتح الكاف جمع فكرة ومعناه نخبة العقل والتعقل في مصطلح اهل الاثر ففيه من التقسيمات البديعة ما لم يكن قد سبق اليه رحمه الله نعم وظهر لي ان ايراده على صورة البسط البيق ودمجها ضمن توضيحها او فقط فسلكت هذه الطريقة القليلة -

[00:18:54](#)

المسالك فاقول طالبا من الله التوفيق فيما هنالك الخبر قسم من اقسام الكلام يأتي تعريف يأتي في تعريفه ما يعرف به الكلام. ثم يخرج من اقسام الكلام لانه محتمل للصدق والكذب. وهو عند علماء هذا الفن مرادف للحديث - [00:19:30](#)

وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. والخبر ما جاء عن غيره. ومن ثمة قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري ولمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث. وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق - [00:19:53](#)

فكل حديث خبر من غير عكس وعبر هنا بالخبر ليكون اشمل فهو باعتبار وصول يعني الخبر لفظ عام من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح وعند علماء هذا الفن يعني عند علماء الحديث كلمة الخبر - [00:20:13](#)

يساوي كلمة الحديث وعند غيرهم لا يفرقون بين الحديث وبين الخبر. مثلا الاصوليون يقولون الحديث ما كان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والخبر اعم فيدخل في قولهم الخبر قول الصحابي والتابعي - [00:20:37](#)

بل وقول العالم اما الخبر عند علماء الحديث فهو ابدا مساو للحديث ولذلك يقول اخبرنا وحدثنا والصحيح من اقوال اهل العلم انه لا فرق بين اخبرنا وحدثنا وقيل ثم فرق اصطلاحي سير - [00:21:00](#)

وقيل لما يقول الحافظ ابن حجر وقيل يعني لما ذكر الاول معناه هذا اختياره لما يقول وقيل يعني حكاية للاقوال الاخرى الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:26](#)

على وجه الخصوص والخبر ما جاء عن غيره سواء كانت صحابيا تابعيا سواء كان من اخبار بني اسرائيل او غيرهم وعلى هذا الاصطلاح قيل للاخباري الذي يتكلم في التاريخ فلان اخباري - [00:21:44](#)

مثل قولهم ان الزبير بن بكار اخباري مثل قولهم محمد بن اسحاق اخباري هذا لا يعني انه ليس محدث لكن انما لقب بهذا اللقب لاكثر اشتغاله بالاخبار وفلان محدث اذا كان شغله الشاغل هو الحديث - [00:22:08](#)

حفظا وكتابة ورواية ودراية فمن اشتغل بالسنة النبوية يقال له المحدث هناك اصطلاحات عندهم من الذي يقاله المحدث ومن الذي يقال له الراوي ومن الذي يقال له الحافظ ومن الذي يقاله الحاكم؟ هذا موجود في المطولات - [00:22:37](#)

لكن من حيث العموم عندهم المحدث يشمل الراوي للحديث والعالم بالحديث فيقولون فيقولون البخاري امير المؤمنين في الحديث ويقولون عن افراد الرواة فلان محدث وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق معنى هذا الكلام - [00:23:04](#)

ان الخبر يساوي المحدث او يساوي الحديث وزيادة والحديث يساوي الخبر وزيادة هذا معنى بينهما عموم وخصوص مطلق فكل كلمة دالة على معنى الاخر ولكن هناك عنده زيادة فالخبر يدخل فيه الحديث لانه خبر. ولكن زيادة لانه يشمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:36](#)

وحديث غير النبي صلى الله عليه وسلم والحديث يقال له خبر لان كل مخبر يحدث يحدث عما في نفسي او عن غيره فبهذا المعنى كل محدث مخبر ولكن من حيث المطلق فان المحدث - [00:24:10](#)

انما يكون من يعتني بالكلام. من يعتني بالحديث فهذا المعنى الزائد لهذا قيل بين الخبر والحديث عموم وخصوص مطلق لا من وجه واما اذا قيل هذا عموم وخصوص من وجه - [00:24:39](#)

مسلا الايمان والاسلام الايمان والاسلام بينهما عموم وخصوص مطلق فكل كلمة دالة على معنى الكلمة الاخرى من وجه ويدل على كلمة اخرى زيادة هذا الخصوص فالاسلام يساوي الايمان اذا هذا عموم مطلق - [00:25:00](#)

ولكن الايمان اذا جاء مع الاسلام فانه مختص بالاعمال القلبية فصار خصوص والاسلام يساوي الايمان عند الاطلاق. واذا جاء مع الامام فانه مختص بالاعمال الظاهرة. فاذا بينهما عموم نصوص ولما يقول المطلق هنا يعني هناك شيء كلي يشتركان فيه وكل لفظة فيها خصوص عن الاخر - [00:25:25](#)

فكل حديث خبر من غير عكس كيف يكون كل حديث خبر من غير عكس؟ لان المخبر هو محدد يتكلم لكن هل كل محدث يتكلم بكلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - [00:25:58](#)

اذا بينهما عموم وخصوص مطلق. وعبر هنا بالخبر ليكون اشمل. من اللي عبر؟ يعني نفسه فهو باعتبار وصوله اليها. اما ان يكون له طرق اي اسانيد كثيرة. لان طرقا جمع طريق - [00:26:14](#)

عين في الكثرة يجمع على فعل بضم تين على فعل احسن الله اليكم يجمع على فعل بضم تين وفي القلة على افعل والمراد بالطرق الاسانيد والاسناد حكاية طريق المتن وتلك الكثرة يعني - [00:26:36](#)

هذا الان باعتبار وصوله اليها الحديث باعتبار وصوله اليه كيف وصل اليها الحديث هل وصل اليها من هذا الباب او من هذا الباب او من هذا الباب. باعتبار وصوله اليها - [00:26:56](#)

فاما ان يصلنا من باب واسع وهو الذي قال عنه المصنف ان يكون له طرق اي اسانيد كثيرة او يصل اليها من باب ضيق وهو الذي لم

يصلنا الا من طريق - [00:27:13](#)

او طريقين او ثلاثة اذا هذا باعتبار الوصول ان وصل الينا من طرق هي اسانيد كثيرة فهذا له اسم كما سيأتي وان وصل الينا من ليس من عدة طرق وانما من طريق او طريقين او ثلاث - [00:27:32](#)

فهذا له اسم ثم اعطاك فائدة صرفية قال ان يكون له طرق طرق بضمته كفعل ثم قال لان طرقا جمع طريق وطريق فاعيل والقاعدة في الفعيل انه دال على الكثرة - [00:27:54](#)

فانت تقول رحيم اي كثير الرحمة عليم اي عظيم العلم فهذه قاعدة ان فعيل دال على الكثرة وفعيل في الكثرة يجمع على فعل بضمته طيب اذا جمعتها على سكون وظم - [00:28:20](#)

فقلت مثلا طرق او اطرق هذا يسمى جمع القلة هذا يسمى جمع القلة فاذا قلت جاءنا من عدة طرق يعني كثيرة اذا قلت جاءنا من اطرق يعني قليلة لانه جمع قلة - [00:28:41](#)

افعل جمع قلة قال والمراد بالطرق ما المقصود بطرق الاحاديث المقصود بالطرق الاسانيد والاشريد جمع اسنات وسمي الاسناد اسنادا لان كل محدث يخبر عن من فوqe ويسند القول اليه كل محدث - [00:29:06](#)

يخبر عن من فوqe ويسند القول اليه فيقول البخاري حدثنا محمد بن سلام فاسند القول اليه. فسمي الطرق سمي اسنادا. والاسناد قال المصنف حكاية طريق المتن ما هو تعريف الاسناد؟ حكاية طريق المتن - [00:29:38](#)

بعض المعاصرين يقول سلسلة الرجال الموصلة الى المتن. صح لكن تعريف الحافظ ادق ليش لانك لما تقول سلسلة الرجال الموصلة الى المتن انت حكيت السلسلة دون طريقة تحملهم وادائهم لكن لما قلت حكاية طريق المتن - [00:30:08](#)

فانت ذكرت الامرين ذكرت المسندين ها الذين انت اسندتهم او المسندين وذكرت كيفية طريقة اسنادهم وتحملهم فبعضهم قال حدثنا وبعضهم قال عن وبعضهم قال ان وبعضهم قال بلغنا واكد اذا الاسناد حكاية طريق المتن. حكاية طريق المتن فشمال الرجال -

[00:30:35](#)

وطريقة التحمل. نعم وتلك الكثرة احد شروط التواتر اذا وردت بلا حصر عدد معين. بل تكون العادة قد احوالت تواطؤه على الكذب وكذا وقوعه منهم اتفاقا من غير قصد. فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح. ومنهم من عينه في - [00:31:08](#)

اربعة وقيل في الخمسة وقيل في السبعة وقيل في العشرة وقيل في الاثني عشر وقيل في الاربعين وقيل في السبعين وقيل غير ذلك وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد. فافاد العلم وليس بلازم ان يطرد في غيره - [00:31:33](#)

احتمال الاختصاص. فاذا ورد الخبر كذلك وانضاف اليه ان يستوي الامر فيه في الكثرة المذكورة. من ابتدائه الى انتهائه والمراد بالاستواء الا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع لا الا تزيد اذ الزيادة مطلوبة هنا - [00:31:53](#)

من باب الاولى وان يكون مستند انتهائه الامر المشاهدة او المسموع لا ما ثبت بقضية العقل الصرف كالواحد نصف الاثنيين فاذا جمع هذه الشروط الاربعة وهي عدد كثير احوالت العادة تواطؤهم او توافقهم على الكذب. روى - [00:32:13](#)

وذلك عن مثلهم من الابتداء الى الانتهاء. وكان مستند انتهائهم الحس. وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه فهذا هو المتواتر. وما تخلفت افادة العلم عنه كان مشهورا فقط. فكل متواتر مشهور من - [00:32:33](#)

من غير عكس وقد يقال ان الشروط الاربعة اذا حصلت استلزمت حصول العلم وهو كذلك في الغالب لكن قد يتخلف عن البعض لي مانع وقد وضح بهذا تعريف المتواتر. وخلافه قد يرد بلا حصر ايضا. لكن مع فقد بعض - [00:32:53](#)

الشروط او مع حصر بما فوق الاثنيين اي بثلاثة فصاعدا ما لم تجتمع شروط التواتر او بهما اي باثنيين فقط او والمراد بقولنا ان يرد باثنيين الا يرد باقل منهما. فان ورد باكثر في بعض المواضع من السند الواحد - [00:33:13](#)

لا يضر اذ الاقل في هذا يقضي على الاكثر. فالاول المتواتر وهو المفيد للعلم اليقيني. فاخرج النظري على ما يأتي تقريره بشروطه التي تقدمت. واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق. وهذا هو المعتمد ان خبر - [00:33:33](#)

تري ان خبر التواتر يفيد العلم الضروري وهو الذي يضطر الانسان اليه بحيث لا يمكنه دفعه. وقيل يفيد العلم الا نظرية وليس بشيء

لان العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعالمي. اذ النظر - [00:33:53](#)

امور معلومة او مضمونة يتوصل بها الى علوم او ظنون. وليس في العامي اهلية ذلك فلو كان نظريا لما حصل لهم ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري اذ الضروري يفيد العلم بلا استدلال والنظري يفيدته لكن - [00:34:13](#)

الاستدلال على الافادة وان الضروري يحصل لكل سامع والنظرية لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر. وانما ابهمت شروط المتواتر في الاصل لانه على هذه الكيفية ليس من مباحث علم الاسناد. اذ علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه - [00:34:33](#) يعمل به او يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الاداء والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير فائدة ذكر ابن الصلحي ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم يعز وجوده الا ان يدعى ذلك - [00:34:53](#)

في حديث من كذب علي ومن دعاه من العزة ممنوع وكذا ما ادعاه غيره من العدم. لان ذلك نشأ عن قلة اطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان يتواطؤوا على كذب او يحصل منهم اتفاقا - [00:35:13](#)

ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة باي اهل العلم شرقا وغربا المقطوعة عندهم بصحة نسبتها الى مصنفها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرق - [00:35:33](#)

تعددا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب الى اخر الشروط. افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله. ومثل في الكتب المشهورة كثير. استنطرد الشارح رحمه الله في تقسيم الكلام. تقسيم الحديث وآ صار فيه على طريقة الاصوليين. وهو انهم يقسمون الحديث الى

متواتر - [00:35:53](#)

واحد واذا علمنا ان الحافظ ابن حجر علماء القرن التاسع فنحن لا نلومه على تأثره بعلم الاصول. اما المحدثون القدامى كالبخاري ومن قبله ومسلم ومن بعده ومن الف في علم الحديث مثل ما مر معنا من ذكر اسماء بعضهم من اول من الف فيه؟ قلنا؟ الرام هرمز -

[00:36:25](#)

وجاء بعده الحافظ الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وفي كتب الترمذي مع انه الف في علل الحديث في كتاب امام العلل علي ابن المديني في مقدمة الامام مسلم وهو يعتبر من كتب علم الرواية - [00:36:59](#)

لا نجد شيئا فيه التطرق الى ان الحديث ينقسم الى قسمين متواتر واحد من الذي اتى بهذه القسمة الذي اتى بهذه القسمة او لا انما هم الخوارج والمعتزلة ثم تأثر بهم بعض علماء المنطق والكلام - [00:37:25](#)

كالاشعرية والماتريدية وهذا التقسيم من حيث التقسيم العقلي لا يمكن انكاره لان العقل يقتضي ان الاخبار منقسم الى قسم اخبار متواترة لا يحتاج الناس فيها الى نظر فلو قال شخص - [00:37:50](#)

حينما يسأله ابنه يا ابي اين ما هي عاصمة الصين؟ يقول بكين فهذا هو لم يحصله الا من طريق التواتر الذي لا يحتاج فيه الى استدلال فالعقل يقتضي ان الاخبار منقسمة الى قسمين متواترة واحد - [00:38:15](#)

فهل نحن نسلم بهذا التقسيم يقول ان كان المقصود بهذا التقسيم التعليم كما هو ظننا في امثال الحافظ ابن حجر وفي امسال الحافظ ابن الصلاح ومن بعده كالنووي ومن قبلهم فنحن نقول انما هم يقسمون الاخبار الى قسمين للتعليم - [00:38:44](#)

وليس مقصودهم ان الحديث اذا كان متواترا نقله كما هو قول المعتزلة والخوارج. واذا كان احادا نرده ولا بل وابدأ ليس هذا مراد هؤلاء العلماء ولكن مع هذا تأثر المتأخرون كثيرا بهذه الفكرة في تقسيم الحديث - [00:39:10](#)

حتى رأيتم الان من كلام الحافظ ابن حجر وهو امير المؤمنين في الحديث انه يقول ان الخبر المتواتر يفيد العلم اليقيني وان خبر الاحاد كما سيأتي لا يفيد الخبر او العلم اليقيني - [00:39:39](#)

انا بسألکم سؤال لو جاءكم عشرة اشخاص ما هو اثنين ما هو ثلاثة ولا اربعة ولا خمس عشرة اشخاص وقالوا لك ان سيارة في فناء المدرسة واقفة كبيرة ظخمة عجيبة - [00:39:59](#)

انت ما الذي سيحصل في قلبك وانت لا تعرف هؤلاء العشرة ثم تفكر انه جاءك ابو بكر الصديق وقال لك قال النبي صلى الله عليه وسلم الان عندك في قلبك اليقين يدخل على اي القولين على قول البكر ولا قول هؤلاء العشرة؟ ابو بكر - [00:40:23](#)

إذا دل على أن هذا ليس بصحيح فقد يأتيني عشرة أشخاص عن عشرة أشخاص عن عشرة أشخاص وينقلون شيئاً ليس بصحيح. قد يأتيني رجل اعرف ثقته وعدالته ينقل عن من نعرف ثقته وعدالته - [00:40:47](#)

ينقل عن نعرف ثقته وعدالته فيفيدنا اليقين حديث مشهور في الافاق عند القاضي والداني. عند القريب والبعيد حتى ان عوام المسلمين يظنون اليقين في هذه المسألة. طلب العلم فريضة آآ اطلبوا العلم ولو بالصين - [00:41:07](#)

وهم يظنون ان هذا امر يقيني حينما تفتش لا تجد له حل اسنادا واحدا اطلبوا العلم ولو بالصين ما تجدون له اسنادا واحدا وعندنا حديث صحيح طلب العلم فريضة على كل مسلم - [00:41:34](#)

وفي رواية ومسلم اسناده واحد لكنه عندنا يقين انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وعند العوام يقينا انه يطلب العلم ولو بالصين حديث لكنه غير صحيح اذا ننتبه - [00:41:53](#)

ان القول بان خبر الواحد مفيد للظن او يفيد في العمليات دون العقائد هذا تقسيم خطير انا اقولها بكل صراحة هذا تقسيم خطير وانما منشأه رد اعتقاد اهل السنة والجماعة حتى اذا قلنا لهم في الاعتقاد شيئاً قالوا - [00:42:09](#)

لا هذا جاءنا من طريق الاحاد لا نقبل. جنبنا شيء عقلي هذا باب خطير ايها الاخوة قول رحمه الله وتلك الكثرة احد شروط التواتر اذا وردت حصر عدد معين قلنا الصحابة هل بحثوا في التواتر - [00:42:37](#)

بالله عليكم هل احد منكم وقف ان الصحابة ارادوا التواتر والله ما في حياتهم احد احد منهم سأل هل هذا متواتر ولا احد ابدا ولا التابعين ولا تبع التابعين وهم خير القرون - [00:42:56](#)

بشهادة من؟ بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم. خير الناس قرن. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب طيب مهما قالوا هذا متواتر ولا لا انتم تعرفون قصة عبد الله بن عمر في الصحيح ان رجلاً ذهب الى قباء وهم في صلاة الفجر فاخبرهم ان النبي - [00:43:16](#)

صلى الله عليه وسلم قد صلى الى القبلة الى الكعبة فتحولوا وهم في الصلاة ما قالوا تعال هذا امر يقيني شلون تغيير القبلة؟ شلون واحد يخبرنا نصدقه؟ لا لازم يجي له - [00:43:41](#)

الساعة عشرة صح ولا لا هذا امر واضح جلي. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذاً الى اليمن. ومعه ابو موسى مع ان ابو موسى في مكانه ومعاذ في مكان نفرض انهم اثنين هل الاثنان هل الاثنان متواتر عند علماء الذين يقسمون الحديث الى - [00:43:56](#)

المتواتر ليس متواتر طيب ليش ما قال اهل اليمن ما نقبل كلام معاذ ولا نقبل كلام بموسى لانهم ما هم متواترين انتوا في العقائد ومن هنا تفهم لماذا وضع البخاري في صحيحه كتابها اخبار الاحاد - [00:44:18](#)

يريد ان يبين لك ان الحجة في الخبر اذا ثبت واحد ولا اثنين ما يضر فقوله رحمه الله بل تكون العادة قد احوالت تواطؤهم على الكذب. ما هي هذه العادة التي تحيل - [00:44:39](#)

تواطؤهم عن الكذب ليس لهم ظابط في معرفة هذا الكلام فان قالوا العادة هي عدالتهم وثقتهم قل نار رجعتهم الى ما نريد اذا البحث في عدالة الرواة والثقة ليس في كوني متواتر وليسوا متواترين - [00:44:55](#)

فان قالوا ان المقصود بالعادة هنا العرف الذي يدلنا على انه يستحيل ان يتواطأ الكذب. كيف قال بعضهم كأن يكون الذي يأتيك بالخبر شامي ثم يأتيك مصري ثم يأتيك يمني ثم يأتيك حجازي ثم يأتيك كوفي وبصري - [00:45:20](#)

فانت تستيقن انهم يستحيل تواطؤهم عن الكذب. يستحيل ايش؟ في عقلك انت؟ في عقلي انا ما يستحيل يمكن السبعة هذولا كلهم مجتمعين قبل لا يجون عندك ويخبرونك بالخبر ما في ضابط تكون العادة قد احوالت تواطؤهم عن الكذب - [00:45:51](#)

لكن الصواب كما ذكر العدالة والثقة وكذا وقوعه منهم اتفاقاً من غير قصد. هذا نوع من انواع ما عرفوا به المتواتر قال الحديث المتواتر هو ان يرويه عدد من الرجال - [00:46:13](#)

يستحيل في العادة اتفاقهم من غير قصد وعلى كل حال هذا الكلام ممكن انطباقه على بعض الاحاديث ممكن فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح وهذا كلام صحيح لا يمكن ان نضع عدداً للمتواتر - [00:46:35](#)

لكن الذين قالوا بان الحديث ينقسم الى متواتر واحد قالوا اقل ما يتصور مو الواقع اقل ما يتصور فيه ان يكون متواترا اربعة فما فوق اقل من اربعة ما يتصور التواتر - [00:46:57](#)

مع ان اللغة والشرع الجمع فيه ها الجمع في الشرع على اثنين والجمع الجمع في الشرع عليه كم؟ اثنين. صلاة الجماعة كم؟ اثنين. اثنان. ها؟ وان كان اه وله اخوة. اثنين - [00:47:16](#)

اكثر وله اخوة فلامه السدس. اثنين فاكثر وان كانت واحدة فلها النصف. طيب اذا كانت ثنتين وثلاث واربع جمع. صح ولا لا؟ فالجمع في لغة الشرع اثنان فاكثر الجمع في اللغة العربية عند الاكثر اهل اللغة ثلاثة. وان كان بعض اهل اللغة ايضا وافقوا ما ما جاء في القرآن - [00:47:38](#)

لا لذلك الان يقولون لا يتصور وقوع التواتر في اقل من اربعة. هذا تحكم لكن لكثرة الطرق لانه يقال كثرة جمع لا يمكن ان ينطبق على طريق وطريقين وثلاث. ثلاثة طرق ليس كثرة - [00:48:07](#)

اربعة طرق يمكن ان يكون عدد وكثرة وخمسة اكثر وعشرة اكثر وعشرين اكثر ولذلك تعيينهم بالعدد لا يصح فمن قال ان المتواتر ان يكون في كل طبقة على الاقل اربعة رجال - [00:48:30](#)

اربعة من الصحابة يروي عنهم عدد لا يقلون عن اربع يروي عنهم عدد لا يقلون عن اربع حتى يصل الى المحدثين مصنفين وقيل في الخمسة وقيل في السبعة وقيل في العشرة وقيل في الاثني عشرة وقيل في الاربعين وقيل في السبعين وقيل غير ذلك - [00:48:53](#)

لماذا قالوا هذا الكلام؟ قال المصنف وتمسك كل قائل بدليل. كل واحد منهم شافه عدد فيه ذكر اربعة فيه ذكر خمسة فيه ذكر سبعة ها قال ها هذا هو المقصود بالتواتر - [00:49:15](#)

شاف عشرة قال هذا المقصود بالتواتر شاف اثنا عشر قال هذا هو المقصود لكن ليس هناك نص حتى يصار اليه ولا عقل قاطع يشار اليه في العدد. اذا غير منظمط - [00:49:36](#)

لان كيف تضبط العدد؟ ضبط العدد اما ان يكون من جهة النص واما ان يكون من جهة العقل ولا نص يدل على عدد التواتر لان التواتر اصلا غير موجود في النصوص. ولا عقل قاطع يدل على - [00:49:53](#)

التواتر ثم قال وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العد فافاض العلم طبعا اه لا شك ان معنى قوله فافاد العلم كما ذكرنا ان المتواتر عندهم يفيد العلم - [00:50:11](#)

طيب وغير المتواتر يفيد عندهم الظن واما السلف ومتبعوهم من الخلف فعندهم الحديث اذا صح فانه يفيد العلم. واضح الحديث اذا صح ماذا يفيد؟ حديث انما الاعمال بالنيات حديث فرط غريب يفيد العلم عندنا - [00:50:35](#)

قال وليس بلازم ان يطرد في غيره لاحتمال الاختصاص يعني ان قال قائل اصاب هذا العدد اليقين والعلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب يمكن ان هذا العدد لا يفيد العلم واليقين في زمن ابي بكر - [00:51:00](#)

يمكن ان هذا العدد لا يفيد العلم واليقين في زمن عثمان رضي الله عنه يمكن ان هذا العدد لا يفيد اليقين في زماننا لو قلنا مثلا عشرين يفيد العلم اليقيني. يتصور في زماننا - [00:51:18](#)

تواطؤ عايشين على الكذب ولا ما يتصور؟ يتصور. يتصور تواطؤ مليون عن الكذب في هذا الزمن احد الناس ارسل لي رسالة يقول شوف يا شيخ كيف ينشرون الكذب؟ واحد من الناس نشر مقطع كذب الذين نظروا الى - [00:51:35](#)

اكثر من سبعة ملايين انسان والكلام كله كذب ليس له حقيقة ولا واقع خرافة فهؤلاء السبعة ملايين ولا واحد منهم ينكر عليهم انا كلهم اقروه يقول هذا متواتر؟ لا هذا معنى قوله ها ايش معناه؟ وليس بلازم ان يطرد في يعني استدلالهم بان اربعة فاضلي علم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او - [00:51:54](#)

العشرة لا يعني اضطراب ذلك في كل زمان فاذا ورد الخبر كذلك وانظاف اليه ان يستوي الامر فيه في الكثرة المذكورة من ابتداء الى انتهائه. هذا شرط المتواتر كما ذكره بعد - [00:52:22](#)

والمراد بالاستواء لا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع. لا ان لا تزيد. يعني في طبقة من طبقات الاسناد رواه ستة الطبقة اللي

بعده رواها عشرة. الطبقة اللي بعدها روى الحديث نفرظ ستة - [00:52:38](#)

هذا مو معناه انه ما صار متواتر الزيادة لا يطر. المهم ان لا ينقص عن عمل التواتر عند من قال به. وان يكون مستند لهذه الامر

المشاهدة او المجموعة ها - [00:52:58](#)

حتى يكون الكلام متواتر لا بد ان يكون الخبر عن امر مشاهد او عن امر مسموع فان كان الخبر عن قضية عقلية صرفة السماء فوقنا

هذا ما يقال فيه تواتر - [00:53:14](#)

ما يقال فيه تواتر لماذا؟ لانه ليس امرا مشاهدا ينقل انما هذا امر معلوم طيب واحد نصف الاثنين؟ هذا امر عقلي صرف هذا اصطلاح لذلك قلنا هذا اصطلاح فاذا جمع هذه الشروط الاربعة وهي ذكر هذه الشروط وهي واضحة عند من يقول بالتواتر. احالت العادة -

[00:53:37](#)

او توافقهم على الكذب رووا ذلك عن مثلهم من الابتداء الى الانتهاء لم ينزلوا عن مرتبة التواتر وليس المقصود انهم ما زادوا خلمهم

يزيدون وكان مستند انتهاهم اللي هو المتن اكتب وكان مستند انتهائه اي المتن الحس - [00:54:05](#)

والحس انما يدرك بالمشاهدة او السماع وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه. فمتى ما افاد العلم لسامعيه فهو

متواتر. الحمد لله هذا معناه ان اذا قلنا قال رسول الله ففهم العامي افاد عند العامي العلم معناته صار متواتر - [00:54:26](#)

لكن الشروط الاخرى غير موجودة عندهم وما تخلفت افادة العلم عنه كان مشهورا فقط فكل متواتر مشهور من غير عكس اذا كان

الخبر متواتر ثم لا يفيد العلم اذا ما الفائدة من هذا التقسيم - [00:54:55](#)

قال لا يكون مشهورا فكل متواتر مشهور وليس كل مشهور يكون متواترا ثم قال وقد يقال ان الشروط الاربعة اذا حصلت استلزمت

حصول العلم هذا ادق كلامه قوي واستلزمت حصول العلم. هذا ادق - [00:55:17](#)

هل حصل الملزوم ما حصل؟ هذا ما هو لال لذلك هذا الكلام عند اكثر اصوليين يقولون ان المتواترة مستلزم لحصول العلم او مستلزم

للعلم ولا يقولون انه يفيد العلم مباشرة. او انه اذا لم يفد العلم ليس بمتواتر. ما يقولون هذا الكلام - [00:55:35](#)

هو مستلزم للعلم سواء هذا اللازم التزمه سامعه او لم يلتزمه قال وهو كذلك في الغالب لا شك ان الخبر المتواتر في الغالب مستلزم

للعلم لكن نحن نقول الخبر المتواتر - [00:55:58](#)

هو مستلزم للغالب كلية مطردة لكن هل سامعه يلتزم او لا يلتزمه؟ هذه كلية غير مضطربة لكن قد يتخلف عن البعض لمانع عن بعض

السامعين لمانع عنده مثلا انتقد تنقل - [00:56:19](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم انه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع بين المرأة وعمتها وبين

المرأة وخالتها. هذا حديث مشهور يفيد العلم - [00:56:42](#)

عند الفقهاء وعند العامة وكذا لكن ربما انسان عقلاني تقول له هذا الحديث يكون عنده مانع من قبول هذا الحديث ما هو المانع؟ يقول

المانع قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلك - [00:56:59](#)

لما ذكر الله المحرمات من النساء قالوا واحل لكم ما وراء ذلكم طيب الذي قرأ هذا الحديث هو الذي قال هذا الخبر هو النبي صلى الله

عليه وسلم. هو قرأ هذه الاية اذا معنى احل لكم ما وراء ذلكم من المذكورات والمبينات - [00:57:18](#)

في الاية والمبينات من النبي صلى الله عليه وسلم. ما في اي تعارض قال وقد وضح بهذا تعريف المتواتر اذا الحديث الذي يستحيل

تواطؤ رواته على الكذب قال وخلافه قد يرد بلا حصر ايضا. خلافه خلاف الحديث المتواتر - [00:57:41](#)

قد يرد بلا حصر يعني الحديث المشهور يمكن يرويه عشرة لكن لا يحصل به التواتر لكن مع فقد بعض الشروط او مع حصر بما فوق

الاثنين اي بثلاثة فصاعدا ما لم تجتمع شروط التواد او بهما - [00:58:03](#)

فقط او بواحد. اذا من هنا ندرك ان الاحاديث منقسمة الى قسمين اسانيد متواترة واسانيد غير متواترة وغير المتواتر اما ان يكون

باسانيد متعددة او باسناد دين اثنين او باسناد واحد - [00:58:19](#)

فحصل نتيجة عندنا ان الاحاديث اما متواترة واما احاد على التقسيم هذا والاحاد اما مشهور واما عزيز واما فرد او غريب قال

والمراد بقول ان يجزي باثنين الا يرد باقل منهما - [00:58:43](#)

فان ورد باكثر في بعض المواضع من السند الواحد لا يطرز الاقل في هذا يقضي على الاكثر. هذه قاعدة العبرة في الاسناد باقل

الرجال. كما ان العبرة في الاسناد - [00:59:05](#)

فرضنا الحديث رواه ثقة امام عن ثقة عن ضعيف عن امام عن صحابي فوجود الائمة والثقات في الاسناد لا يرفع الضعيف الى درجة

القبول. فكذلك العدد اذا زاد لا ينزل من من قدر الحديث واذا نقص فان العبرة كما قال هنا كلام - [00:59:19](#)

الاقل يقضي على الاكثر. والاطع يقضي على ها بقية الرجال. فانت قد ترد الحديث لانك وفي اسناد رجلا واحدا ضعيف والباقيين

كلهم ثقات هذه تصور قال ها؟ يكذب على شخص - [00:59:47](#)

يكتب على المحدث لا لا مو يكذب لا يعني الان نحن عندنا الان حديث رواه الامام مالك امام ثقة واضح عن شيخ له ضعيف عن نافع

عن ابن عمر او عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر - [01:00:08](#)

فالان الضعيف قضي على هذا الحديث وجعله غير مقبول عندنا. لماذا؟ وان كان اللي روى عنه ثقة لكن لانه ضعيف واضح هذا الكلام؟

ولذلك سيأتي معنا ان ان رواية الثقة عن الضعيف لا يرفع من شأنه - [01:00:31](#)

رواية الثقة عن الضعيف لا يرفع من شيء لا يجعله قويا لا يجعله ثقة لا يجعله مأموما لكن رواية الامام والثقة عن الضعيف يجعلنا نفكر

في هذه الرواية لعل لها طريقا اخر هذه مسألة اخرى. ثم قال - [01:00:53](#)

الاول والمتواتر وهو مفيد للعلم اليقين فاخرج النظر على ما يأتي تقريره بشروطه التي تقدمت. قال واليقين والاعتقاد الجازم المطابق

طيب لو قال لك القائل ان النصارى مجمعون على التثليث كيف تردون عليه - [01:01:13](#)

يبوا يشبعون انتوا قلتوا الاجماع يفيد العلم اليقيني غير مطابق يا شيخ. كيف غير مطابق غير مطابق للواقع. اذا هذا تعريف دقيق

والاعتقاد الجازم المطابق. طيب فان قالوا كيف نجمع - [01:01:36](#)

امر غير مطابق نقول اجماعكم في خر كيف في خرم؟ نقول اسندوا هذا التثليث الى قرن عيسى عليه السلام الى قرن تلامذته

عيسى عليه السلام جيبوا لنا ان احد من تلامذة عيسى قال ان الله ثالث ثلاثة بلا بس اذا جبتوا لنا عبارة واحدة عن حواري عيسى -

[01:01:58](#)

وقال ان الله ثالث ثلاث يكون اجماعكم الصحيح والا فانتم تواطئتم على الكذب وتناصرتم على الصلب. قال وهذا هو المعتمد ان خبر

المتواتر يفيد العلم الضروري وهو الذي يضطر الانسان اليه بحيث لا يمكنه دفعه. المتواتر - [01:02:21](#)

قد يفيد العلم الضروري وهو ان الانسان يجد ضرورة من القبول وقد يفيد العلم النظري. لذلك قال وقيل لا يفيد العلم الا نظريا كيف

يعني لا يفيد العلم الا نظريا؟ يعني جاءك الان واحد وقال لك ان الفراش يريد ان يغلق - [01:02:41](#)

باب المسجد ثم جاءك اخر واخر واخر حتى بلغوا ثمانية الان افاضة عندك العلم يقيني ولا احفاد عندك العلم اليقين لكن

لماذا قال لا يفيد العلم الا نظريا؟ اي بالنظر للاسناد الاول والثاني والثالث والرابع صار هنا نظر نظر - [01:03:09](#)

النظر حتى وصلت الى العلم اليقين. فاذا الخبر المتواتر قد يفيد العلم اليقيني الضروري وقد يفيد العلم اليقيني نظريا اي بعد ما تنظر

في التواتر. ثم قال وليس بشيء اي القول بان - [01:03:34](#)

علم او الخبر المتواتر يفيد العلم النظري ليس بشيء. لانه اذا افاد العلم النظري ما صار فرق بينه وبين الاحد على التقسيم هذا لان

الاحد المحدث ينظر الى السند ويدقق في السند فاذا وجد ان كلهم ثقات يقول هذا يفيد العلم - [01:03:54](#)

خلاص فاذا قلنا ان المتواتر ايضا يفيد العلم النظري فصار حاله مثل حال الاحد. ولذلك قال شارح وليس بشيء لان العلم بالتواتر

حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعالمي. اذ النظر - [01:04:14](#)

امور المعلومة او مضمونة يتوصل بها الى علوم او ظنون. هذا تعريف للنظر. ما هو النظر؟ عند علماء الكلام او عند علماء الاصول.

النظر ترتيب امور معلومة او مضمونة توصلوا بها الى علوم او ظنون. هذا هو معنى النظر. وليس في العمومية - [01:04:34](#)

الية ذلك فلو كان نظريا لما حصل له. ثم قال ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري. العلم الضروري ما هو اذ

الضروري يفيد العلم بلا استدلال؟ والنظر يفيدته لكن مع الاستدلال على الافادة. هذا الفرق الاول الفرق - [01:05:04](#)
ان الضروري يحصل لكل سامع والنظري لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر. اذا ذكر لنا فرقيين اين العلم الضروري وبين العلم النظري ما هو الاول يا احمد فالضروري يفيد العلم بلا استدلال. استدلال. والثاني الضروري يحصل لكل سهم. اذا هذان فرقان بين العلم الضروري - [01:05:24](#)

والعلم النظر قال وانما ابهمت شروط المتواتر في الاصل. قد يقول قائل لماذا لم يذكر شروط المتواتر في النخبة؟ قال لانه على هذه الكيفية ليس من مباحث علم الاسلام اذ علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه ليعمل به او يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الاداء - [01:05:51](#)

والمتواتر لا يبحث عن رجال بل يجب العمل به من غير بحث وهذا الكلام قلنا فيه نظر كيف لا يبحث؟ افرض ان مئة شخص كذايين. كيف نقبل كلامهم ثم ذكر الفائدة عن ابن الصلاح ان مثال المتواترة التفسير المتقدم يعز بكسر العين بمعنى يندر يعز بكسر -

[01:06:19](#)

عين بمعنى يندر يعز وجوده اي يندر وجوده. الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب عليه قال الحافظ وما ادعاه من العزة ممنوع. ليش ممنوع؟ لان الاحاديث المتواترة كثيرة - [01:06:43](#)

فذكر بعضهم سبعين حديثا متواترا وذكر بعضهم في باب العقائد فقط عشرين حديثا متواترا. وفي باب الاحكام مئات الاحاديث المتواترة فمثلا احاديث الحوظ متواترة احاديث الميزان متواترة احاديث من كذب علي متعمدا متواترا - [01:07:03](#)

وغير ذلك من الاحاديث قال وكذا ما ادعاه غيره من العدم. يعني اذا كان الحافظ من الصلاة قال يعز وجوده فغيره قال لا يوجد اصلا لان ذلك نشأ عن قلة اطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال مساكين - [01:07:35](#)

ما عندهم علم في الحديث وينكرون بعقولهم هذا مثل الانسان العامي اللي ينكر علم الصيدلة لانه هو ما عنده علم في الصيدلة فينكر الصيدلة ينكر الطب لان هو ما عنده علم بالطب - [01:07:56](#)

ينكر الغوص في البحر ان هو ما عنده قدرة على الغوص في البحر يمكن ان يكون هناك درر في البحار لانه عمره ما غاص وشافه هذا فعله وعدم مقدرته ليس حجة - [01:08:11](#)

صح ولا لا؟ فاذا جعل صلوك من الصعاليك يدعي العقل اليوم وقال هذه الاحاديث ما نقبلها نقول لماذا لا تقبلها؟ لانك انت ما تستطيع ان تقول حدثنا واخبرنا ما عندك مقدرة على البحث والنظر في علم الحديث اقعد في بيتك - [01:08:27](#)

انت الطاعم الكاسي فانت المطعم الكاسي ثم قال رحمه الله هذه مسألة مهمة قال ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا ووجود وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة - [01:08:47](#)

بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبته الى مصنفها تأمل معي الان لو قال لنا قائل هل عندكم اسانيد متواترة للبخاري؟ قلنا لا لكن حديث البخاري عند الامة بالتواتر - [01:09:09](#)

لماذا؟ لانهم نظروا الى جميع النسخ الموجودة وجدوها متطابقة يكفي هذا عندهم فقطعوا بصحة نسبته الى مصنفها مع عدم وجود الاسانيد المتواترة قال اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطؤهم عن الكذب الى اخر الشروط -

[01:09:29](#)

حديث رواه البخاري وهو من البخاري ومسلم وهو نيسابوري قشيري وابن ماجة قزويني وابو داود وهو سجستاني والليث ابن سعد وهو مصري واحمد بن حنبل وهو بغدادي ولى عبد ابن حميد والحميدي وهو مكي - [01:09:52](#)

ولا يزاغي وهو شامي حديث يرويه هؤلاء الائمة كل من مختلف البلدان فانت تقطع بانه حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال والثاني وهو اول اقسام الاحاد. ما له طرق محصورة باكثر من اثنين وهو المشهور عند المحدثين - [01:10:18](#)

سمي بذلك لوضوحه وهو المستفيض على رأي جماعة من ائمة الفقهاء. سمي بذلك لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور بان المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء. والمشهور اعم من - [01:10:41](#)

من ذلك ومنهم من غاير على كيفية اخرى وليس من مباحث هذا الفن. ثم المشهور يطلق على ما حرر هنا وعلى ما اشتهر على اللسنة فيشمل ما له اسناد واحد فصاعدا بل ما لا يوجد له اسناد اصلا. الثاني من اه - [01:11:01](#)

الاقسام التي جاءتنا ومن حيث الطرق هو ما له طرق محصورة باكثر من اثنين وهو المشهور عند المحدثين الان اقسام الاحاد الاحاد ارفعها واقواها من حيث الطرق المشهور ما هو الحديث المشهور - [01:11:21](#)

ما جاءنا باكثر من اثنين فصاعدا ولو في طبقة من طبقات الحديث فحديث رواه ابن عمرو ورواه ابو هريرة ولم يأتي عن غيرهما من الصحابة هذا يسمى حديثا مشهورا اذا جاء من طريق ثالث. طيب اذا لم يأتي من طريق ثالث لا يسمى مشهورا - [01:11:43](#)

هذا معنى قولين باكثر من اثنين وهو المشهور عند المحدث فاذا روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وابن عمرو وابن عمر صار الحديث مشهورا فاذا رواه خمسة وستة ولم يبلغوا حد التواتر صار الحديث مشهورا - [01:12:12](#)

قال لماذا سمي المشهور بهذا الاسم؟ المشهور اسم مفعول من الشهرة. قال لوضوحه وهو المستفيض على رأي جماعة من ائمة الفقهاء الفقهاء عندهم اصطلاح خاص يقول هذا حديث مستفيض ويعنون به المشهور عند المحدثين - [01:12:33](#)

قال سمي بذلك لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور ومنهم اي من المحدثين وليس من الفقهاء من غاير بين المستفيض والمشهور بان المستفيض يكون في ابتدائه وانتائه سواء - [01:12:53](#)

والمشهور اعم من ذلك يكون في ابتدائه ثلاثة فاكثر لكنه صار مشهورا في طبقة من طبقات الاسلام ومنهم من غاير على كيفية اخرى يعني جعل المستفيد غير والمشهور غير لكن بطريقة اخرى وليس من مباحث هذا الفن. اذا ليس هذا من مصطلحات - [01:13:17](#)

الحديث اذا ماذا نقول؟ نقول المشهور ان له ان يكون له طرق محصورة باكثر من اثنين هذا هو المشهور ان يصل اليها طرق اكثر من اثنين هذا يسمى مشهورا ما لم يبلغ حد التواتر - [01:13:46](#)

والمستشير اصطلاح المحدثين لكن هذا لما نقول مشهور ان يرد اليها من طرق باكثر من اثنين هذا عند المحدثين لكن هناك مشهور عند الفقهاء هناك مشهور عند اللغويين. هناك مشهور عند المفسرين. فهذا لا يسمى مشهورا عند المحدثين. لذلك قال المصنف - [01:14:08](#)

ثم المشهور يطلق على ما حرر هنا وهذا عند المحدثين. وعلى ما اشتهر على اللسنة وهذا عند المتأخرين ولذلك هناك مؤلفات في بيان الاحاديث المشتهرة على اللسنة فيشمل ما له اسناد واحد فصاعدا بل ما لا يوجد له اسناد اصلا - [01:14:36](#)

فتجد حديث مشهور عند الناس ليس له اصل حديث مشهور وضعيف حديث مشهور وله سند واحد حديث مشهور وله اسنادان حديث مشهور وهو مشهور عند المحدثين هذا هو التقسيم لعننا نقف على هذا ان شاء - [01:15:02](#)

الله وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم - [01:15:22](#)